البريد الأدبي

الأدب البلغاري

الأدب البلغاري من الآداب الأوربية الفتية التي نشأت وازدهرت بسرعة مدهشة ؛ فالأدب البلغاري الحديث يرجع إلى نحو ثلث قرن فقط ، أي إلى عهد الاستقلال القومي ، ومع ذلك فقد سارت هذه النهضة الأدبية واستكملت عناصر النضج بسرعة . وقد نشر الكاتب البلغاري نيكولاي دونتشيف أخيراً كتاباً بالفرنسية عنوانه « المؤثرات الأجنبية في الأدب البلغاري » استعرض فيه مراحل الحركة الفكرية في بلغاريا وخواصها ؛ وملخص بحثه أن هذه الحركة على فتوتها قد استطاعت أن تستكمل عناصر ثقافة تامة ؛ ومن الطبيعي أن تتجه قبل كل شيء نحو المثل والأماني السلافية ، على أنها لم تهمل الاقتباس من مختلف الآداب الأوربية التي تستطيع الانتفاع بها ؛ وقد ألفت الحركة لسانها وروحها في الوطن البلغاري والروح البلغاري ، ولم تتدخل المؤثرات الأجنبية إلا لتصوغ أو توجه هذه المادة القوية الأصيلة ، ولكنها لم تحولها قط عن طرافتها وتقدمها الطبيعي

وقد استطاعت الحركة الأدبية البلغارية في مبادلاتها مع آداب الأمم الأخرى أن تنفذ إلى جميع نواحي الشعر والنثر والخواص النفسية ، وجميع مظاهر التفكير البشري ؛ ويشرح دونتشيف في كتابه مختلف التيارات التي اندمجت في المجرى القوي الذي أوحى به الاستقلال القومي ، ويبين كيف أن هذا الأدب الفتي الذي استعاد كل ثروته اللغوية ، قد تحول إلى مادة غنية تضم كل ما وهبته الأمم المجاورة أو كل ما بثته فيها

والأدب البلغاري ، ما يزال بلغارياً في روحه وجوهره ، وذلك رغم تأثره بالآداب الروسية والفرنسية والألمانية ، مما يدل على قوته وحيويته ؛ فهو لم يخضع قط لهذه المؤثرات خضوع العبد الساقي ، وهو ليس مقلداً ولا ناقلاً فقط ؛ وكل ما هنالك أنه كالتلميذ الذي يستقي من أستاذه ، ليصوغ ما يأخذه في معدن عبقريته المستقلة ، وهو لا يقتبس إلا ما يفيد في تغذية قلبه وروحه ، ويرفض كل ما هو سطحي أو مصطنع ؛ وكل ما يخرجه يتميز بطابعه الخاص ، بحيث لا يطغى عليه أي طابع آخر ، وهذا الازدهار نتيجة طبيعية لحركة لا تدور حول نفسها عبثاً ، ولكنها تفتح صدرها لكل الرياح التي تهب عليها من كل مكان يتفتح فيه الذهن البشري ، فتزداد بذلك نماء وخصباً

ولم يبق الأدب البلغاري مجهولاً بعد في أوربا الوسطى والغربية . فقد ترجم كثير من الآثار البلغارية ، إلى الألمانية والانكليزية ؛ وظهرت قطع مسرحية بلغارية في أثوابها المترجمة على كثير من المسارح الأوربية

في الأكاديمية الفرنسية

خلت منذ حين أربعة كراسي في الأكاديمية الفرنسية على أثر وفاة المسيو بوانكاريه ومسيو بارتو ، ومن قبلهما مسيو كاميل جوليان المؤرخ ، والماريشال ليوتي ، وقد انتخب أخيراً مكان كاميل جوليان المسيو ليون بيرار السياسي والخطيب الأشهر ، وانتخب مكان الماريشال ليوتي زميله الماريشال فرانش دسبريه . وأما كرسي المسيو بارتو ، فانهم يرشحون له مسيو دومرج رئيس الجمهورية الأسبق ورئيس الوزارة السابق ؛ وهنالك إجماع على انتخابه فيما لو قدم ترشيحه ، غير أنه لم يعرف رأيه في ذلك الاقتراح بعد

وستعقد الأكاديمية جلستها التالية في يوم ٢٠ ديسمبر الحالي ؛ ويلقي مسيو بول فاليري خطاب الافتتاح وتوزع بعض الجوائز الأدبية

مؤلف جديد عن نابليون

صدرت كتب عديدة جامعة بمختلف اللغات عن نابليون بونابارت وعن عصره ؛ وصدر أخيراً مؤلف جديد بقلم المؤرخ الفرنسي الكبير « لوي مادلان » عنوانه « نابليون » ويدرس مسيو لوي مادلان نابليون من ناحية جديدة ، هي ناحية « المنشىء على الطريقة الرومانية » . وكان من أشهر الدراسات التي صدرت عن نابليون في العهد الأخير دراسة لأميل لودفيج الكاتب الألماني يدرس فيها نابليون من نواحيه الشخصية والانسانية ، ولكن

دراسة لودفيج يغلب عليها الطابع المسرحي ، وهو الذي يغلب على معظم كتابات لودفيج ؛ أما بحث لوي مادلان ، فيغلب عليه الطابع النفسي والعلمي . وهو يرى في نابليون « لاتينياً » وارثاً للأمبراطور شارلمان ؛ ويراه امبراطوراً من طراز روماني ، نام منذ عصر ماركوس أورليوس ، ثم نهض فرأى العالم حوله أنقاضاً وأطلالاً ؛ ولكنه بدلا من أن يتخذ رومة مركزاً لبنائه اتخذ باريس وجزيرة فرنسا ، وكانت فرنسا في نظره نواة مركزية لاتحاد أوربي جامع ، ولكنه لم يكن يرمي الى طبع أوربا بالطابع الفرنسي ، بل كان يرى في حريات الشعوب التي تتألف منها الأمبراطورية الشاسعة ما كان يراه الرومان

ثم هل كان نابليون فرنسياً ؟ لقد كان يشعر أنه فرنسي ؛ ولم يكن في قوله : « إني أريد أن أنوي على ضفاف السين إلى جانب أولئك الفرنسيين الذين شد ما أحببتهم » مايدل على شعوره بأنه أجنبي ؛ وإنما كان شعوره أنه « روماني » . وقد جاء هذا الروماني في أواخر القرن الثامن عشر ، والعالم من حوله أطلال ممزقة ، فأراد أن يحيي نوعاً من « العالم الروماني » الذي يعتقد أنه ما زال حياً يمكن إنقاذه

أكاديمية الادب الفكاهي

لعل من الشائق أن يعرف القراء أنه توجد في باريس جمعية أدبية تسمى « أكاديمية الأدب الفكاهي » وأن هذه الجمعية تزعم حركة الكتابة الفكاهية ، وتمنح الكتاب الفكهين جوائز أدبية ، وتشجع بذلك على إنشاء الأدب الفكاهي ونهضته ، وقد وضعت هذه الجمعية أخيراً مكافأة قدرها خمسمائة فرنك (سبعة جنيهات) لمن يضع أحسن قصة فكاهية لا تزيد على ثلثمائة سطر ، ولا تقل على ثلثمائة سطر ، ولا تقل عن مائتين وخمسين ؛ (وستعنى الجمعية بنشرها في صحيفة باريزية كبرى) ؛ وتشمل هذه الجمعية أيضاً برعايتها أصحاب الفن الفكاهي مثل مصوري الصور الهزلية (الكاريكاتير) ، ومن اليهم من الفنانين

الشفالييه ديون

ظهر أخيراً كتاب بقلم الكاتب الفرنسي جان جاك بروسون عنوانه « الشفالييه ديون » La Chevaliere d, Eon ؛

ويتناول هذا الكتاب موضوعاً مدهشاً لازال لغزاً من ألغاز التاريخ والمجتمع ، هو شخصية لم يتفق المؤرخون على جنسها ؛ هل كان الشفالييه ديون رجلاً أو امرأة ؟ ويجب أن تعرف أن هذا الشخص المشكل قد عاش في عصر لويس الخامس عشر ، وكان يتبوأ مركزاً هاماً في البلاط وفي سياسة الدولة

وقد عرف الشفالييه ديون أولا بأنه رجل ، وتولى بهذه الصفة بعض المناصب ؛ ولكنه كان فتى ناعماً خلاباً يضارع في الحسن ورقة المحيا والتقاطيع أجمل فتاة ، وكان إذا مثل في الحفلات الراقصة يرتدي دائماً ثياباً نسوية فيبدو كأنه امرأة فاتنة ؛ وكان في أحيان كثيرة يرتدي هذه الثياب ويؤثر الظهور بها ؛ وكان يتسلل بهذا الزي الى أعمق المجتمعات الرفيعة ، والى غرف الأميرات والملكات ؛ ولما وقف لويس الخامس عشر على مسلكه قضى بأن يعتبر امرأة ، وأن يرتدي الثياب النسوية دائما ؛ ثم خشي لويس الخامس عشر من دسائسه فأمر بسجنه في قلعة ؛ ولما أطلق سراحه فر الى انكلترا ، واحترف تدريس المبارزة ، وظهر في المجتمع اللندني بأنه أستاذ بارع في الفن ؛ ولما توفي فحصه بعض الأطباء ، فيقال إنهم وجدوه رجلاً كامل الأعضاء والرجولة ولكن شخصية الشفالييه ما زالت غامضة . هذه هي القصة التي يعالجها المسيو بروسون في مؤلفه الشائق ، ويفضل مسيو بروسون أن يعتبر الشفالييه امرأة ذات خواص غير عادية ، وأن صفة الأنوثة هي الأصيلة فيه . ويورد في كتابه كثيراً من السير العجيبة عن هذه الحياة الدهشة التي لبثت تثير دهشة المجتمع الفرنسي مدى حين

الاذاعة اللاسلكية العربية

إن محطات الأذاعة التي تذيع باللغة العربية اليوم هي :

المحطة المصرية وموجتها وقوتها ومواعيدها معروفة

ومحطة الجزائر وموجتها ٣١٨,٨ م وقوتها ١٢,٥ كو وتذيع باللغة العربية يومي الاثنين والأربعاء من الساعة ٢٠ الى الساعة ٢٠,٤٥ ، ويوم الثلاثاء من الساعة ٢٤ الى الساعة ٤,٤٥ ، ويوم الخميس من الساعة ٢٣,٥ بحساب الزمن في مصر

ومحطة الرباط بالمغرب وموجتها ٤٩٩,١ وقوتها ٦,٥ كو وتذيع بالعربية ساعة في كل يوم من أيام الأحد والثلاثاء والخميس والجمعة من الساعة ٢١

ومحطة باري بايطاليا وموجتها ٢٨٣,٣ م وقوتها ٢٠ كو وتذيع بالعربية ربع ساعة في كل يوم من أيام السبت والثلاثاء والخميس من الساعة ٢٠,٣٠ ، ولا تذيع إلا الأخبار فقط

وتلاحظ مجلة العالم الأدبي التونسية التي ننقل عنها هذا